



المشاركة السياسية للمرأة في محافظة الانبار وسبل تمكينها

أ.د. حسن كشاش عبد الجنابي

جامعة الانبار - كلية التربية

أ.م.د. استبرق محمد عبدالله القيسي

الجامعة العراقية - كلية الآداب

[estabraq.m.abdullah@aliraqia.edu.iq](mailto:estabraq.m.abdullah@aliraqia.edu.iq)



**Women's political participation in Anbar province and ways to empower them**

**Dr. Hassan Kashash Abdul Janabi**

**Anbar University/College of Education**

**Dr. Estabraq Mohammed Abdullah al-Qaisi**

**Al-Iraqia University / College of Arta**



## المستخلص

يعد تحليل وضع المرأة السياسي في محافظة الانبار من الموضوعات المهمة التي لم يبحث فيها سابقاً لاسيما أنه يسلط الضوء على جانب مهم من جوانب الحياة وهو العمل السياسي للمرأة . فتحديد حجم المشاركة السياسية النسوية في المحافظة ودورها في المجتمع بمثابة حجر الاساس في وضع خطط المستقبل السياسي للمنطقة , لاسيما أن صور مشاركتها تختلف بحسب طبيعة النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للبلد التي تعيش فيه في مدة معينة 2018-2021م . إذ يهدف البحث إلى تحقيق مشاركة سياسية فاعلة ومميزة تؤثر بشكل واضح في مواقع صنع القرار السياسي لدمج قضايا المرأة في السياسة العامة للعراق عموماً ومحافظة الانبار على وجه الخصوص , لاسيما أن البحث أظهر حجم المشاركة النسوية المتزايدة في المجال التشريعي والتنفيذي والمجتمعي والداعمة لبرامج التمكين السياسي .

كلمات مفتاحية:- المرأة سياسياً، محافظة الانبار، التمكين السياسي

## Abstract

An analysis of the political situation of women in Anbar is an important topic that has not been discussed before, especially as it highlights an important aspect of life: women's political work. Determining the size of the political participation of women in the province and their role in society is the cornerstone in making plans for the political future in the region, especially as the forms of participation vary depending on the social, economic, political and social order of the country where they live in a certain period. The research aims to achieve effective political participation and a distinctive impact in the positions of political decision-making to integrate women's issues in the general policy of Iraq in general and Anbar province in particular, especially as the research showed the size of increasing women's participation and support programs of political empowerment

**Keywords:- Women Politically, Anbar Governorate, Political Empowerment**

## المقدمة:

تُعد المشاركة السياسية للمرأة من أرقى انواع التعبير الديمقراطي التي ترتبط بتطور السلوك الحضاري للمجتمع. لاسيما وانها ممارسة شفافة حرة تحظى بعناية الباحثين والمختصين في العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية على حدٍ سواء، فهي ممارسة اجتماعية وسياسية في آن واحد تقومُ بها المرأة لتحقيق الاهداف المرجوة للمجتمع . و يُعد موضوع المشاركة السياسية للمرأة في محافظة الانبار من الموضوعات المهمة التي لم تعنَ باهتمام الباحثين في مختلف الاختصاصات العلمية، طالما ان المساهمة الفاعلة هي شرط لتحقيق التنمية الشاملة من اجل بناء الوحدة الوطنية التي هي من ثمار الديمقراطية الشفافة وارتفاع الوعي الثقافي والسياسي للمجتمع، اذ أن جوهر المساهمة السياسية لا يقتصر على ما تقوم به المرأة داخل اجهزة الحكومة فقط بل تتعدد أوجه وصور المشاركة السياسية للمرأة في المحافظة. لذا سيعمد الباحث على تحليل صورة مشاركة المرأة السياسية من عدمها في منطقة الدراسة :

**مشكلة البحث :** تمثل المتغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها منطقة الدراسة، نقطة تحول كبيرة في رسم المشاركة السياسية للمرأة، ودورها في صنع واتخاذ القرار في العراق ومحافظة الانبار على وجه الخصوص. وللتعرف على طبيعة المتغيرات التي رسمت طبيعة وصور مشاركتها. وفق ما جاءت به تساؤلات البحث:

- هل للمرأة دور ايجابي في المشاركة السياسية في محافظة الانبار ؟
- ماهي صور المشاركة السياسية للمرأة في محافظة الانبار ؟
- ما هي المتغيرات التي تعيق المشاركة السياسية الفاعلة ؟

## فرضية البحث :

- يهدف البحث الى الكشف عن واقع المشاركة السياسية للمرأة في محافظة الانبار بصنع القرار السياسي لدمج قضاياها في السياسة العامة للعراق عموماً والمحافظة على وجه الخصوص .
- يهدف البحث الى رصد تأثير النساء مواقع صنع القرار السياسي والمجتمعي بمحافظة الانبار

## منهجية ومجتمع البحث:

اعتمد البحث على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، فضلاً عن نتائج الدراسة الميدانية ( المقابلة الشخصية واستمارة الاستبانة ) والتي أسهمت في اعطاء صورة المشاركة السياسية لها. وقد اعتمد الباحث على مناهج متعددة أولها المنهج التحليلي الذي

يعتمد على الاستقراء من الخاص الى العام للتعرف على خصائص الظاهرة وعلاقتها المترابطة ورصد تغيراتها الاخرى لمجتمع البحث ( العينة 1532) امرأة في حضر وريف المحافظة والتي حصل عليها الباحث عن طريق بحث ثاني في نفس منطقة الدراسة.

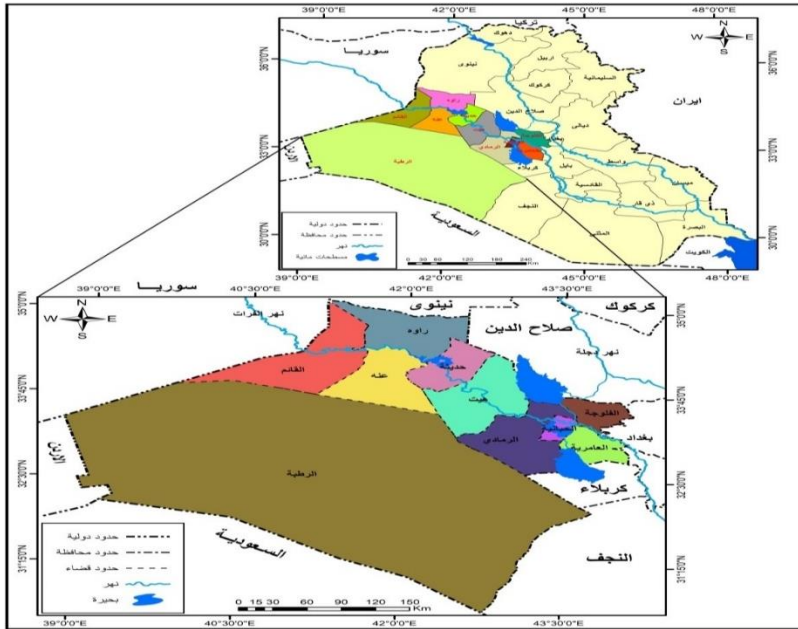
### الحدود المكانية للبحث :

تتمثل الحدود المكانية للبحث في محافظة الانبار ضمن حدودها الادارية المثبتة وفق القانون الاداري في العراق, إذ تبلغ مساحتها (137808) كم<sup>2</sup> وتشكل نسبة (31,7%) من مساحة العراق الكلية البالغة (435052) كم<sup>2</sup>, وتقع محافظة الأنبار كما يظهر من الخريطة (1) بين دائرتي عرض (31,5 - 35) شمالا وخطي طول (39 - 44) شرقا وتتكون من عشرة أفضية ادارية هي ( الرمادي والفلوجة وعنه والرطبة والقائم وهيت وحديثة وراوه والحباينة والعامرية ) (1)

الحدود الزمانية للبحث: تتمثل حدود البحث الزمانية بدراسة مشاركة المرأة السياسية للمدة 2018-2021

### خريطة (1)

#### الموقع الجغرافي لمحافظة الانبار بالنسبة للعراق والدول المجاورة



المصدر : وزارة الري, الهيئة العامة للمساحة, خريطة العراق الادارية, مقياس 1:100000 لسنة 2000 .

### المبحث الأول: صور وأشكال المشاركة السياسية للمرأة :

تتمثل المشاركة السياسية بتلك النشاطات التي تهدف الى التأثير في مجمل القرارات والسياسات التي تتخذها السلطة التشريعية والتنفيذية والأحزاب السياسية ومحاولة الحصول على الحقوق والمصالح السياسية والدفاع

عنها، وأهوي تلك الجهود الاختيارية الطوعية التي تبذلها المرأة بهدف التأثير في صنع القرار السياسي سواء الرسمية منها في ادارة العمل السياسي واشغال المناصب والمسؤوليات الادارية والسياسية من جهة أو غير الرسمية، من خلال العمل في التنظيمات الحزبية والجمعيات النسوية ومنظمات المجتمع المدني من جهة أخرى (2) . ومن أشكال المشاركة السياسية ما يأتي:

### 1- الانتماء للأحزاب السياسية :

يعرف الحزب بأنه عدد من الأشخاص تربطهم رؤى وافكار أيولوجية سياسية واحدة وبرنامج عمل مشترك لتحقيق الأهداف المرجوة لأجل الوصول الى مركز صنع القرار السياسي (3) . وفيما يخص المرأة فان التنظيمات الحزبية حق من حقوق المرأة السياسية وصميم عملها السياسي والتي تعد حلقة وصل بين الشعب والحكومة ووسيلة لنيل المرأة الحقوق السياسية (4). و ينصب اهتمام التمثيل النسوي في الاحزاب السياسية بالعراق في اعطاء صورة ايجابية تعكس العمل الديمقراطي الحر امام المجتمع الدولي . لكن واقع الحال يقول ان المشاركة النسوية في التنظيمات الحزبية ضئيلة جدا، اذ ظهرت أولى التنظيمات الحزبية واقدما في العراق بالحزب الشيوعي العراقي الذي تأسس عام 1934 الذي ظهرت نواته الأولى في مدينة عنه على شكل لقاءات وتنظيمات سرية، ثم انتقل الى هيئة في اربعينيات القرن الماضي . فبعد تشكيل حكومة توفيق السويدي عام 1946 التي سمحت بفتح خمسة احزاب سياسية يكون لكل منها صحيفة ومجلة تعبر عن ارادة وتطلعات الحزب نفسه . الا أن النشاط الحزبي الرسمي ظهر في هيتعام 1954 بقيادة ( ثابت شعبان )، ثم ظهرت أحزاب اخرى كحزب الاستقلال الذي نشط في الفلوجة بقيادة (خليل كنه وابراهيم الراوي) فضلا عن جماعة الاخوان المسلمين برئاسة (حسن البنا) والذي كان يسمى رسميا في أربعينيات القرن الماضي ب(جمعية الاخوة الاسلامية)، وفي غضون عام 1955 بدأ بنشاط حزب جديد يسمى حزب (البعث) المحظور حاليا، الذي كان من أوائل مؤسسيه في مدينة الرمادي ( دحام الأوسى) وعبد الله سلوم السامرائي ) . ولغاية سبعينيات القرن الماضي لم تشهد المحافظة أي تنظيم حزبي يضم النساء من داخل المحافظة، الا أنه بعد استلام الحكم من قبل حزب البعث المحظور عام 1968 عمل على سيادة الحزب الواحد والفكر الواحد، ومحاربة ومطاردة جميع التنظيمات الحزبية الاخرى في العراق، وفي ظل هذه المعطيات نشط الحزب المذكور آنفا نشاطا باهرا . لاسيما بين الرجال ومجاميع من النساء اللاتي يكون انتماءهن تلقائيا وغفويا من عدمه اثناء دخولها الدراسة الثانوية بدون ان تعلموا في سبيل تسهيل مهمة اكمال الدراسة والحصول على التعيين (5)، لذلك شهدت اتحادات الشباب والنساء آنذاك تردد مجاميع كبيرة

أ.د. حسن كشاش عبد الجنابي & أ.م.د. استبرق محمد عبدالله القيسي

من الطالبات والاشترك بمختلف الاحتفالات والمهرجانات الرسمية وبعض الأنشطة الثقافية الأخرى كما توضحه الصورة الآتية :

صورة (1)

توضح مجاميع من الفتيات المشاركات في الاتحاد العام لشباب الأنبار لعام 1979



المصدر : من أرشيف الاستاذ غزوان يوسف الدوري .

صورة (2) فتيات وطلائعيات الأنبار عام 1975



المصدر : من أرشيف الاستاذ غزوان يوسف الدوري.

غير أن أغلب النساء لم تصل الى مراكز متقدمة بالحزب سوى بعض قليل ممن رغبن بالانضمام بمحض إرادتهن نتيجةً لانتماء بباتهن واخوانه نفي الحزب آنذاك ومنهن ( رجاء نصار الهيتي ) التي شغلت منصب عضو قيادة شعبة، كما برزت السيدة ( مارية عبد الجليل ) رئيسة اتحاد نساء الأنبار .

إلا أنه بعد احتلال العراق عام 2003 وتغير نظام الحكم ظهرت الكثير من التنظيمات الحزبية والكتل السياسية سواء المناهضة للنظام قبل عام 2003 او تلك الكتل السياسية حديثة النشأة، فقد انضمت لها مجموعة من النساء لغرض تسهيل مهمة الترشيح للانتخابات البرلمانية والتي من أبرزهن ما يأتي : ( نهلة الراوي، نهلة الفهداوي، ابتسام محمد درب، سميرة غلاب، فاطمة خلف صالح، سلمى اللافي، اسماء العاني، وسام قهيري، ايمان جهاد، ايمان كردي، سعاد زيدان، أميرة عداي، ازهار السدران)<sup>(6)</sup>

### التمثيل القيادي ( السياسي والاداري ) للمرأة في محافظة الأنبار :

#### أ- التمثيل القيادي للمرأة في السلطة التشريعية:

تواجه اغلب دول العالم المتقدمة والنامية أزمة تدني نسب المساهمة السياسية للمرأة، فغالبا ما نجدها في مواقع ثانوية بعد الرجل في سلم العمل السياسي. وعلى الرغم من أن العراق شهد دساتير عراقية تناولت موضوع المرأة ومساواتها في الحقوق والواجبات، إلا أن هذه الدساتير كانت عبارة عن حبر على ورق تعكس رؤى وافكار السلطة الحاكمة بدون تطبيق فعلي على الواقع . اذ لم ينص أي دستور منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921 على المشاركة الانتخابية للنساء سوى دستور عام 1958 . الا أنه سرعان ما ألغي هذا في دستور عام 1963، الا ان بداية دخول المرأة العمل السياسي التشريعي كانت عام 1980 عندما حصلت المرأة في الانتخابات البرلمانية على ( 6 ) مقاعد من مجموع (250) مقعدا وبنسبة (6,4%) ثم ارتفعت في الدورة الانتخابية الثانية عام 1985 على (89) مقعدا نيابيا بنسبة (13,2%) من مجموع المقاعد البرلمانية في العراق، ثم ارتفعت في الدورة الانتخابية الثالثة لعام 1989 على (10,8%) لكنها انخفضت الى (6,4%) عام 2000،<sup>(7)</sup> وهذا يدل عن وجود مشاركة نسوية وان كان ذلك شكليا امام الرأي العام . و بعد 2003 وتشكيل مجلس الحكم الانتقالي في 13 تموز من عام 2003 مثلت المرأة العراقية (3) مقاعد من أصل (25) مقعدا وبنسبة (12%) من مجموع المقاعد، وفي غضون عام 2005 أقر الدستور العراقي حقوقا للمرأة سيما المادة (20) التي ضمنت للمرأة حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها التصويت والترشيح للانتخابات، فضلا عن المادة (49) التي ضمنت للمرأة نسبة تمثيل لا تقل عن (25%) في المجالس النيابية وفق نظام الكوتا الذي يحظى بقبول دولي<sup>(8)</sup>، لأنه

اعتمداً أكثر من (125) دولة منها مصر والمغرب والأردن والعراق والذي يعد جزءاً من التمييز الإيجابي للمرأة بما يضمن لها حضور دائم بنسبة لا تقل عن الربع في المجالس النيابية فأكثر بصرف النظر عن نوع وعدد الناخبين من جهة ومدى كفاءة وقدرة النائب العلمية والمهنية<sup>(9)</sup> وقد بلغت أعداد المرشحات لمجلس النواب العراقي في محافظة الأنبار للدورة الانتخابية لعام 2018 (99) امرأة مرشحة بنسبة (27%) بواقع (4) مقاعد من أصل (15) مقعداً وحصلت في مجلس المحافظة على النسبة نفسها بـ (8) مقاعد من أصل (30) مقعداً في المحافظة وفي الدورة الانتخابية 2021 حصلت على (4) مقاعد من أصل (15) مقعداً<sup>(10)</sup> ولا يعني وجود المرشحات أو عضوات مجلس النواب ومجلس المحافظة وجود قاعدة شعبية نسوية بل هو مجرد ترشيح قد يؤدي إلى الفوز بسبب نظام الكوتا الانتخابي. ويوضح الجدول (1) الحقائق الآتية:

#### جدول (1)

التوزيع العددي والنسبي للمقاعد النيابية لمحافظة الأنبار في مجلس النواب العراقي للدورتين 2018-2021

الدورة الانتخابية	عدد المقاعد	عدد الرجال	%	عدد النساء	%
2018	15	11	73	4	27
2021	15	11	73	4	27

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب الأنبار، بيانات غير منشورة، 2018-2021.

#### ب- التمثيل القيادي للمرأة في السلطة التنفيذية:

تواجه أغلب دول العالم العربي بظالة التمثيل القيادي في السلطة التنفيذية إلا أن المرأة العراقية قد سبقت مثيلاتها العربية في تسنمها المناصب القيادية، فقد أسندت إلى د. نزيهة جودت الدليمي وزارة البلديات عام 1958 في عهد عبد الكريم قاسم عندما تولى حزب البعث المنحل حكم العراق، وفي عام 1968 أسندت إلى د. سعاد خليل اسماعيل وزارة التعليم العالي<sup>(11)</sup>، في حين لم تصل المرأة لأي منصب قيادي طيلة المدة 1970-2003 باستثناء الاتحاد العام لنساء الأنبار بقيادة (مارية عبد الجليل) وتسمن السيدة (ماري حمزة علوان الدليمي) مدير عام دائرة التنمية الصناعية في وزارة الصناعة، وبعد عام 2003 وتغيير نظام الحكم دخلت المرأة الميدان السياسي والإداري بقوة ومساهمة فاعلة نتيجة التطور الذي طرأ على المجتمع بعد الانفتاح الاجتماعي والوعي الثقافي بشكل عام. إذ يتبين من خلال (المقابلات الشخصية مع الجهات



المختصة ) أن أعلى نسبة تمثيل قيادي للمرأة الانبارية ب (درجة مدير عام ) كان في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عندما تبوأَت فيهما د. نصرة احمد جودع عمادة كلية التربية للبنات و د. زينة محمد حسن عمادة كلية الصيدلة لما لهما من دور ايجابي قيادي في اتخاذ القرارات الادارية ورفد المؤسسة التعليمية بخبرات وامكانات المرأة التي تعد اكثر تماسا بمثيلاتها من ابناء جنسها داخل المؤسسة التعليمية، فضلا عن انحسار تسنم منصب ( معاون مدير عام ) في محافظة الانبار في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ايضا، التي تبوأَت المرأة فيها ثلاث درجات فقط (12) . ونزولا عند منصب ( رئيس قسم ) \* فقد توسعت الخيارات المتاحة للمرأة بممارسة دورها القيادي بعد أن أخذت تتطور بشكل ملحوظ بعد عام 2003، وبشكل يتفاوت تمثيلها بين وزارات الدولة، اذ احتل قطاع التربية المرتبة الأولى في تسنمها منصب رئيس قسم ب ( 612 ) مؤسسة تربية منتشرة في عموم المحافظة، عملت فيها المرأة على اكمل وجه في اصعب اوقات التدهور الامني والتهجير خارج بيئتها . الا أنها أبت الا أن تكمل مسيرتها القيادية بالنجاح والمثابرة والحرص في أرض الغربة على اكمال ابناء المحافظة دراستهم الابتدائية والثانوية بعد قيادتها لتلك المدارس في اقليم كردستان . وجاءت وزارة التعليم العالي بالمرتبة الثانية بتسنم المرأة منصب رئيس قسم بعد تسنمها أكثر من (13) رئاسة قسم علمي واداري، و جاءت بقية الوزارات بالمرتبة الثالثة بتمثيلها ( 1-2 ) منصبا بدرجة رئيس قسم في حين تخلو الوزارات الامنية والمؤسسات والهيئات المستقلة من أي تمثيل للمرأة الانبارية (13). ويتضح مما سبق ان التمثيل القيادي للمرأة الانبارية ينحصر في قطاعي التربية والتعليم نظرا الى أن مهنة التعلم تتلاءم مع كنيونه المرأة، فضلا عن أنها تعطى مجالاً لتربية الابناء، لأن الوقت اللازم للدوام في المدرسة لا يتجاوز الا ساعات على العموم، عندما انخرطت في الاحزاب والكيانات السياسية تبوأَت مراكز قيادية في قطاعي التربية والتعليم

### 2- التمثيل المجتمعي للمرأة في المنظمات غير الحكومية :

تعد المنظمات غير الحكومية ( منظمات المجتمع المدني ) كيانا مستقلا ذا طابع تطوعي يسعى اعضاءه المؤسسون الى تحقيق النفع العام للمجتمع . وقد انبثقت هذه المنظمات من رحم المؤتمرات الدولية التي تنادي بضرورة بقائها بعيدا عن السلطة، أما في العالم العربي فتعددت تسميتها ب ( المنظمات غير الحكومية او منظمات القطاع الاهلي و والمنظمات الاهلية )، الا أنها جميعا تهدف الى الغرض نفسه . ولاسيما بعد بزوغ الفكر القومي في مصر ولبنان وسوريا والعراق نهاية القرن التاسع عشر . فالعراق من أوائل الدول العربية التي رافق تأسيس الحكومة العراقية في عام 1921 انبثاق العديد من المنظمات والنقابات الطلابية

والعمالية والجمعيات الخيرية بعد صدور قوانين متعددة تنظم عملها فكانت اول الجمعيات النسوية ذات الطابع الاجتماعي الخيري هي ( جمعية النهضة النسوية التي تأسست عام 1924 وبعدها توالى المنظمات والتي كان من اهمها ( رابطة نساء العراق ) التي تأسست عام 1944 ( ورابطة الدفاع عن المرأة الريفية ) عام 1952<sup>(14)</sup> . و بعد تغيير نظام الحكم من ملكي الى جمهوري عام 1958 اقتصر عملها على المنظمات المهنية بعد اتهامها بالعمل لصالح الدول الغربية فانحصر عددها و عملها وقل نشاطها في العراق، باستثناء الاتحاد العام لنساء العراق ومكاتبه في المحافظات الذي تأسس عام 1968 ففي محافظة الأنبار تأسس اتحاد نساء الأنبار برئاسة السيدة ( مارية عبد الجليل ) بعد تبني الاتحاد مشاكل المرأة في محافظة الأنبار والدفاع عن حقوقها فقام الاتحاد بالكثير من المهرجانات والحملات التثقيفية للقضاء على امية المرأة ودعم روابط الاسرة والزواج وشؤون تربية الاطفال، فضلا عن قيام اتحاد النساء بدورات متعددة لتعليم المرأة الخياطة والحياسة وتعليم النساء على الحاسبات . أما بعد عام 2003 وعند تشكيل مجلس الحكم فقد انتشرت غالبية المنظمات غير الحكومية وأصبح عملها معمولاً به من قبل الدولة، اذ تأسس لها مكتب تابع لوزارة التخطيط، وكفل لها دستور عام 2005 بمادته القانونية ( 45 ) الخاصة بدعم مؤسسات المجتمع المدني، فنقلت مهامها الى وزارة الدولة لشؤون منظمات المجتمع المدني وبعد عام 2008 تطور الهيكل الاداري لها وفق قانون 122 لسنة 2008 الى دائرة المنظمات غير الحكومية التابع لمجلس الوزراء<sup>(15)</sup>، وتصل مجموع أعداد المنظمات غير الحكومية في محافظة الأنبار إلى ( 104 ) تتوزع في عموم المحافظة ونسبة (2,7%) من مجموع ( 3810 ) منظمة في العراق، ويتبين من خلال معطيات الجدول (2) أن أعداد المنظمات غير الحكومية التي تقودها النساء في محافظة الأنبار .

#### جدول (2)

التوزيع الجغرافي للمنظمات غير الحكومية التي تقودها النساء في محافظة الأنبار لعام 2018

ت	اسم المنظمة	الرمز	الاختصاص	القضاء
1	ملاك الرحمة	I	انسانية	الرمادي
2	المنى	I	انسانية	الفلوجة
3	نبض الحياة	M	خدمات عامة	الرمادي
4	الفجر للدراسات القرآنية	E	تعليم	الفلوجة
5	الابداع لله	E	تعليم	الفلوجة
6	الحنان الخيرية	Z	متعددة	الرمادي

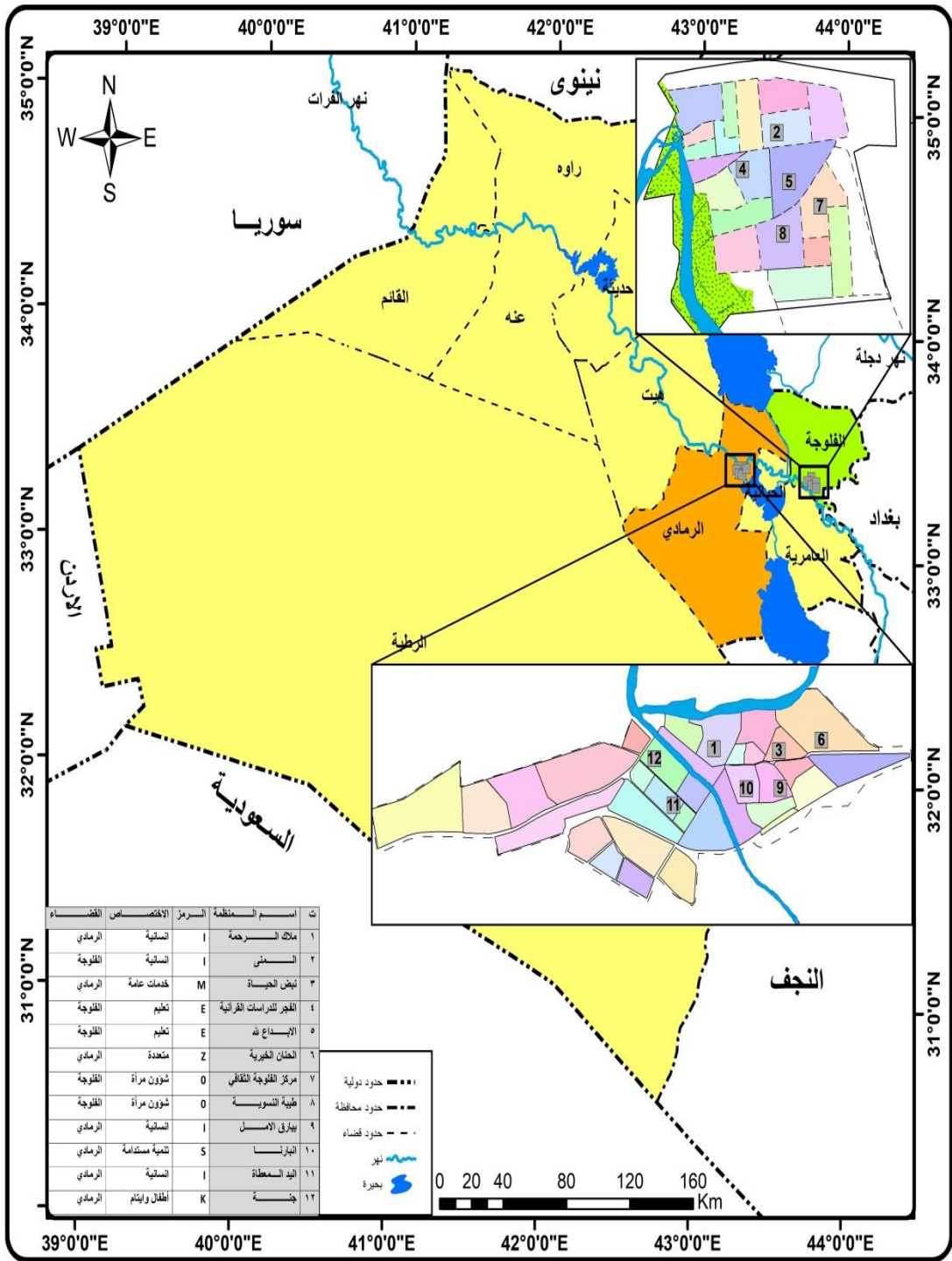
7	مركز الفلوجة الثقافي	0	شؤون مرأة	الفلوجة
8	طبية النسوية	0	شؤون مرأة	الفلوجة
9	بيارق الامل	1	انسانية	الرمادي
10	انبارنا	S	تنمية مستدامة	الرمادي
11	اليد المعطاة	1	انسانية	الرمادي
12	جنة	K	أطفال وايتام	الرمادي

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على رئاسة مجلس الوزراء، دائرة المنظمات غير الحكومية، بيانات غير منشورة، بغداد، 2018 .

ب ( 12 ) منظمة تتحصر في قضائي الرمادي والفلوجة ونسبة ( 11,5% ) من مجموع اعداد المنظمات غير الحكومية في المحافظة، تتنوع فروعها واختصاصاتها فمنها ( 4 ) منظمات انسانية تقوم بتقديم مختلف المساعدات الانسانية من اعانات نقدية وعينية للنساء من شريحة الارامل والمطلقات والايتام وغيرها، فضلا عن (2) منها تعليمية تهتم بتعليم الاناث قراءة القرآن واحكام التلاوة والمقامات ومختلف الاهتمامات العلمية والثقافية، مع وجود منظمة واحدة ترعى شؤون المرأة ومحاولة الدفاع عنها بشتى الوسائل بتقديم المساعدات الضرورية لها وجعلها عنصرا فاعلا في المجتمع، وتوجد منظمة واحدة أخرى مستدامة غايتها الحفاظ على التنوع الحيوي والتوازن الايكولوجي هناك (3) منظمات تخصص في الخدمات العامة ورعاية الايتام.

### خريطة (2)

التوزيع الجغرافي للمنظمات غير الحكومية التي تقودها النساء في محافظة الأنبار لعام 2018



المصدر : بيانات الجدول (2)



المصدر : من ارشيف مركز الفلوجة الثقافي النسوي بتاريخ 2018/7/3

### 3- التصويت في الانتخابات :

يعد التصويت في الانتخابات أدنى أشكال المشاركة السياسية في انتقاء واختيار النواب واعضاء مجالس المحافظات باعتبارهم يعبرون عن ارادة الجماهير وفق عملية ديمقراطية شفافة لتشكيل السلطتين التشريعية والتنفيذية (16). وقد كانت عملية التصويت في الانتخابات طيلة حكم البعث تتم بالإنابة، اذ لم تشهد مراكز الاقتراع المنتشرة في عموم المحافظة وبالتحديد الريفية منها اي امرأة وانما كانت عمليات التصويت بالإنابة للحزب الواحد والمرشح الواحد باستثناء بعض المراكز الانتخابية التي تزورها القنوات الفضائية المحلية المتحدثة باسم الدولة في ظل غياب تام للمنظمات الدولية ووسائل الاعلام الخارجي . أما بعد عام 2003 فلا يختلف الحال عما سبق، اذ ان اغلب عمليات التصويت الانتخابي تتم بالإنابة بعد حضور رب الأسرة وجلب الأوراق الثبوتية لعائلته في ظل تعدد الاحزاب والكتل السياسية والتنافس السياسي حسب المناطقية والعشائرية، لذا شهدت المراكز الانتخابية اكثر مشاركة نسوية في الانتخابات بتصرف النظر عن نسبة حضورها . وعلى العموم فالمرأة الانبارية شاركت في عملية التصويت الانتخابي على مختلف الانظمة

السياسية التي مرت بها المحافظة وإن لم يكن حضورها ودورها يساوي دور الرجل من جهة، فضلاً عن انعدام حرية التصويت الانتخابي في ظل فرض رب الأسرة رأيه وتحديده للحزب والمرشح من جهة أخرى.

### المبحث الثاني: محددات مشاركة المرأة السياسية في محافظة الأنبار :

تواجه المرأة في محافظة الأنبار عدداً من المعوقات التي تقف عائقاً أمام مساهمتها ونهضتها الفاعلة في الميدان السياسي في المجتمع . ومن هذه المحددات ما يأتي :

#### 1- الفهم الخاطئ للدين الاسلامي :

يعد الدين الاسلامي من أهم الأنظمة الاجتماعية التي تحدد سلوك المرأة وترسم طريقة حياتها، فقد أعطى الدين الاسلامي الحق السياسي والاجتماعي للنساء في دخول العمل السياسي مع الرجل في المباشرة كما في البيعة الاولى والثانية التي تعد بمثابة المؤتمر السياسي الأول للإسلام، كونه يدعو الى انتخاب الاصلاح لقيادة المجتمع والدولة . اذ يتبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية وحسبما هو مؤشر في الجدول ( 3 ) والشكل (2) ان تأثير الفهم الخاطئ للدين الاسلامي في المساهمة السياسي للمرأة جاء بالمرتبة الأخيرة بنسبة ( 3,2%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية، وتتفاوت نسبة هذا المحدد بين أفضية المحافظة، اذ جاء قضاء الرطبة بالمرتبة الاولى بنسبة (1,7%) من اجمالي النساء في القضاء ويليه قضاء الحبانية بنسبة ( 5,9%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء، وجاء قضاء راوه بالمرتبة الثالثة بنسبة (4,7%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء . في حين كان قضاء حديثة بالمرتبة الأخيرة بنسبة (1%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء، وتقع بقية الافضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة . وبواقع يتباين بين حضر وريف المحافظة، اذ سجل حضر المحافظة نسبة (3,6%) من مجموع المحددات في الحضر وقد جاء أعلاها في حضر قضاء الحبانية ( 10,3%) من جمالي محددات المشاركة السياسية في حضر القضاء . بينما جاء حضر قضاء حديثة ادناها بنسبة ( 1,4%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في حضر القضاء، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة . انظر الخريطة ( 3) لكن ريفها سجل نسبة ( 2,8%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في ريف المحافظة . وجاءت أعلى نسب التأثير في ريف قضاء الرطبة بنسبة ( 7,1%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في ريف القضاء بينما كانت أدنى نسب التأثير لهذا العامل في ريف افضية عنه وحديثة وراوه التي لم يسجل فيهم أي عامل تأثير، وتقع بقية الافضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة . ويعود ذلك الى أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة وثقافتها

## المشاركة السياسية للمرأة في محافظة الأنبار وسبل تمكينها

العامّة التي تعتمد على قيمها الاجتماعية البعيدة عن الدين والمعتمدة عن مبدأ العيب و ( وأهلك وأعمامك ما يرضون بهذا او ذاك التصرف) و( انه عمك وخالك، جارك، الخ) التي كانت قائدة ورائدة في زمن الآباء والأجداد حكمت العلاقات الاجتماعية ورسخت أصول التربية السليمة على العكس من مجتمع المدينة التي تقل فيه هذه السلوكيات، لاسيما ولو استبدلت هذه المبادئ بقناة تنشئة اجتماعية تعتمد ( الدين الاسلامي في احياء فضيلة وذم رذيلة، لكان أعم وافضل في تنشئة جيل قادرا على تخطي كل الصعاب .

جدول ( 3) التوزيع العددي والنسبي لمحددات المشاركة السياسية للمرأة في الاقضية الادارية لمحافظة الأنبار لعام 2018

الاقضية	النسبة %	الاعراف والتقاليد %	الاسم %	مؤهلات المرأة %	الاعراف والتقاليد %	النسبة %	مجموع
الريفي	حضر	9	4,4	90	44,1	21	204
	ريف	6	3,2	91	50	29	182
	مجموع	15	3,8	181	46,8	50	386
القروي	حضر	4	1,6	114	47,1	49	242
	ريف	5	2,3	82	39,2	62	209
	مجموع	9	1,9	196	43,4	111	451
ضفة	حضر	1	5,2	2	10,5	7	19
	ريف	-	-	1	11,1	1	9
	مجموع	1	3,5	3	10,7	8	28
الريفي	حضر	2	7,1	6	21,4	13	28
	ريف	1	7,1	4	28,5	3	14
	مجموع	3	7,1	10	23,8	16	42
القروي	حضر	2	2,5	15	19,2	24	78
	ريف	2	2,5	24	31,1	31	77
	مجموع	4	2,5	39	25,1	55	155
حديثة	حضر	1	1,4	12	17,3	18	69
	ريف	-	-	8	33,3	9	24
	مجموع	1	1	20	21,5	27	93
هيت	حضر	5	5,9	35	41,6	25	84
	ريف	1	1,5	21	32,8	24	64
	مجموع	6	4	56	37,8	49	148
راوه	حضر	1	6,2	2	12,5	9	16
	ريف	-	-	1	20	2	5
	مجموع	1	4,7	3	14,2	11	21
الحياتية	حضر	3	10,3	11	37,9	8	29
	ريف	4	4,4	45	50,5	25	89
	مجموع	7	5,9	56	47,4	33	118
العامرية	حضر	1	4,7	7	33,3	5	21
	ريف	2	2,8	36	52,1	14	69
	مجموع	3	3,3	43	47,7	19	90
المحافظة	حضر	29	3,6	294	37,2	179	790
	ريف	21	2,8	313	42,1	200	742
	مجموع	50	3,2	607	39,6	379	1532

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة) .

## 2- الاعراف والتقاليد الاجتماعية:

تتظر مجاميع من ارباب الاسر في اغلب بلدان العالم الثالث الى المرأة على أنها كائن ضعيف لا تتعدى وظيفتها رعاية شؤون اسرتها وخدمة زوجها وأبنائها، وهذه النظرة جاءت من ثقافة المجتمع الذكوري التي تتظر الى المرأة على أنها أقل من الرجل كفاءةً من حيث مزاوله العمل السياسي، التي من الصعب تغييرها بسهولة في ظل الجنور القبلية والريفية للمجتمع الساكن في الريف والحضر التي كونت عائناً فكرياً وسلوكياً قيد سلوك وطباع الناس وفق البيئة التي تعيش فيها سلباً اويجاباً . ولاسيما أن المحيط الاجتماعي العام وقاعدته الاساسية لا تحبذ العمل السياسي للنساء، اذ تشير بيانات الجدول ( 3 ) والشكل (2) الى أن تأثير هذا العامل جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (39,6%) من مجموع محددات المشاركة السياسية للنساء، التي تتفاوت بين اقصية المحافظة، اذ سجل قضاء العامرية المرتبة الأولى بنسبة (47,7%)، وجاء قضاء الرمادي بالمرتبة الثانية بنسبة (46,8%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء، وجاء قضاء الفلوجة بنسبة (43,4%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء، واحتل قضاء عنه المرتبة الأخيرة بنسبة (10,7%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء وتقع بقية الاقصية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة . وبشكل يتباين بين حضر وريف المحافظة كما مؤشر في الخريطة (21 و22)، اذ سجل حضر المحافظة نسبة (37,2%) من مجموع محددات المشاركة السياسية في الحضر، والتي جاءت أعلاها في حضر قضاء الفلوجة بنسبة (47,1%) من مجموع محددات المشاركة السياسية في حضر القضاء . بينما بلغت ادنى النسب في حضر قضاء عنه (10,5%) من مجموع محددات المشاركة السياسية في حضر القضاء، وتقع بقية الأقصية بين أعلى وأدنى نسبة سُجلت في حضر المحافظة . في حين جاءت نسبة تأثير هذا المحدد في ريف المحافظة (42,1%) من مجموع محددات المشاركة السياسية في الريف و التي بلغت أعلى النسب في ريف قضاء العامرية (52,1%) من مجموع محددات المشاركة السياسية في ريف القضاء وسجلت أدنى النسب في ريف قضاء عنه بنسبة (11,1%) من مجموع محددات المشاركة السياسية في ريف القضاء، وتقع بقية الاقصية بين أعلى وأدنى نسبة سُجلت في ريف المحافظة .

### 3- الأسرة :

تمثل الأسرة البيئة التي تحتضن المرأة وتتولى مهام اعدادها وتعليمها مبادئ وسلوك مجتمعا وبيئتها التي تعيش فيها، لان التنشئة الأسرية تعد جزءاً من المحيط الاجتماعي وتمثل فيه الأسرة أصغر وحدة اجتماعية والنواة الرئيسة لبناء شخصية المرأة عن طريق ترسيخ مبادئ وقيم وسلوك مجتمعا . فسابقا كانت العلاقة

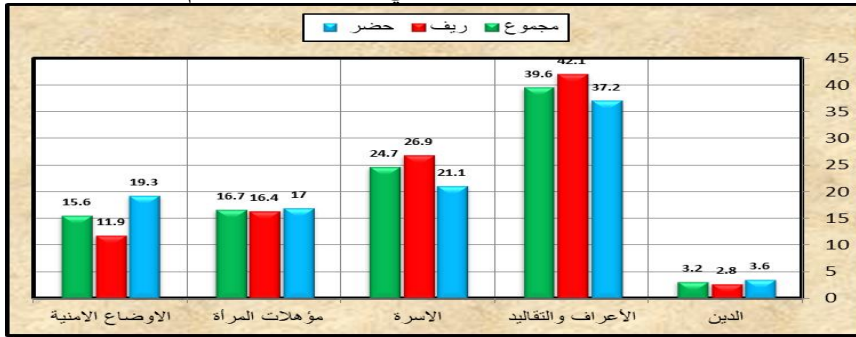


## المشاركة السياسية للمرأة في محافظة الانبار وسبل تمكينها

بين الأسرة و مدى مساهمتها السياسية تتفاوت حسب أساليب التنشئة الأسرية منذ الصغر للأنثى والذكر، فالأخير غالبا ما يكون متدربا على مهارة القيادة بعد زرع تلك السمات القيادية في ذهنه بصورة تدريجية من خلال دوره الكبير في اتخاذ القرارات الاسرية على العكس من الأنثى . أما اليوم فالحال يختلف تماما بعد تعدد أساليب وقنوات التنشئة الاسرية ( البيت والمدرسة والشارع والتلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي )، فأصبح للمرأة مكانة اكثر أهمية في التشاور الأسري، كما وأن لها دورا فاعلا في اتخاذ مختلف القرارات الاسرية، ان لم نجزم تحوله عند البعض الى مجتمع انثوي يتمتع الأخير بقيادة مختلف القرارات الاسرية في الأسرة . اذ تشير بيانات الجدول ( 3 ) والشكل (2) الى أن هذا

شكل (2)

محددات المشاركة السياسية للمرأة في محافظة الأنبار لعام 2018



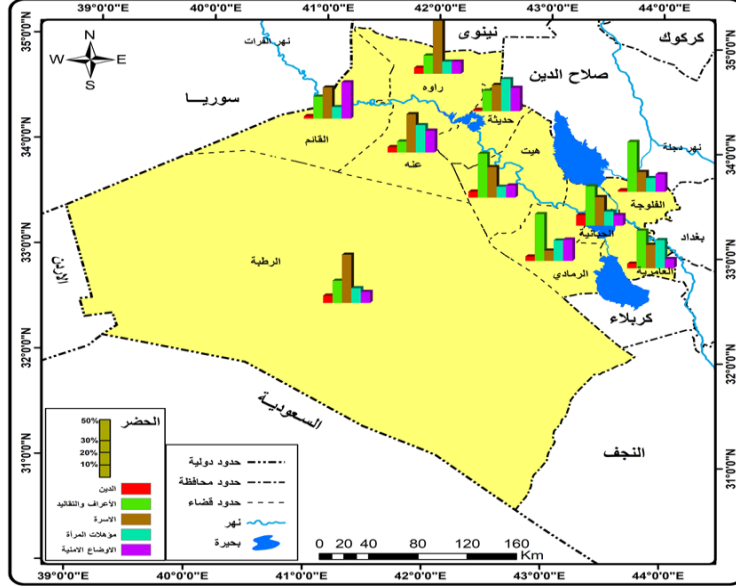
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول ( 5 )

العامل جاء بالمرتبة الثانية بنسبة ( 24,7%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية وهي تتفاوت بين أفضيتها، اذ جاء قضاء راوه بالمرتبة الأولى بنسبة ( 52,3%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء، ويليه قضاء الرطبة بالمرتبة الثانية بنسبة (38%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء . بينما جاء قضاء القائم بالمرتبة الثالثة بنسبة ( 35,4%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء، وجاء قضاء الرمادي بالمرتبة الأخيرة بنسبة ( 12,9%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء، وتقع بقية الاقضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة . وبشكل يتباين بين حضر وريف المحافظة كما تظهره الخريطة (3 و4)، اذ احتل حضر المحافظة نسبة ( 22,6%) من مجموع محددات المشاركة السياسية في الحضر وجاءت أعلاها في حضر قضاء الرطبة بنسبة ( 46,4%) من مجموع المحددات في حضر القضاء وادناها في حضر قضاء الرمادي بنسبة (10,2%) من مجموع المحددات في حضر القضاء، وتقع بقية الاقضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة . بينما جاءت نسبة هذا المحدد في ريف المحافظة بنسبة (26,9%) من مجموع محددات

المشاركة السياسية في الريف وجاءت اعلاها في ريف قضاء راوه بنسبة ( 40%) من مجموع المحددات في ريف القضاء وأدناها في ريف قضاء عنه بنسبة ( 11,1%) من مجموع المحددات في ريف القضاء، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سُجلت في ريف المحافظة

### خريطة (3)

التوزيع الجغرافي لمحددات المشاركة السياسية للمرأة في حضر افضية محافظة الأنبار لعام 2018



المصدر: بيانات الجدول (3)

#### 4- مؤهلات المرأة :

يتطلب عمل المرأة السياسي بعض المهارات والخبرات المتراكمة في الثقافة السياسية التي تحدد نمط السلوك السياسي للنساء وفقا لوعي المجتمع بشكل عام، وهذه قد تدفع المرأة أو تمنعها المشاركة السياسية، فشيوع ثقافة الوعي السياسي لدى النساء يمثل القوة الدافعة بالاتجاه الصحيح، وأن ثقة ووعي المرأة بذاتها خطوة مهمة في اثبات وضعها الاجتماعي والثقافي وتغيير النظرة السلبية التي تقلل من كفاءة المرأة في الميدان السياسي . و تشير بيانات الجدول (3) الى أن تأثير هذا العامل جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة ( 16,7%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية، وهي تتفاوت بين أفضية المحافظة، فقد جاء قضاء حديثة بالمرتبة الأولى بنسبة (29%) من اجمالي نساء القضاء، يليه قضاء عنه بالمرتبة الثانية بنسبة ( 28,5%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء، وكان قضاء العامرية بالمرتبة الثالثة بنسبة (20%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء . في حين سجل قضاء راوه المرتبة

## المشاركة السياسية للمرأة في محافظة الانبار وسبل تمكينها

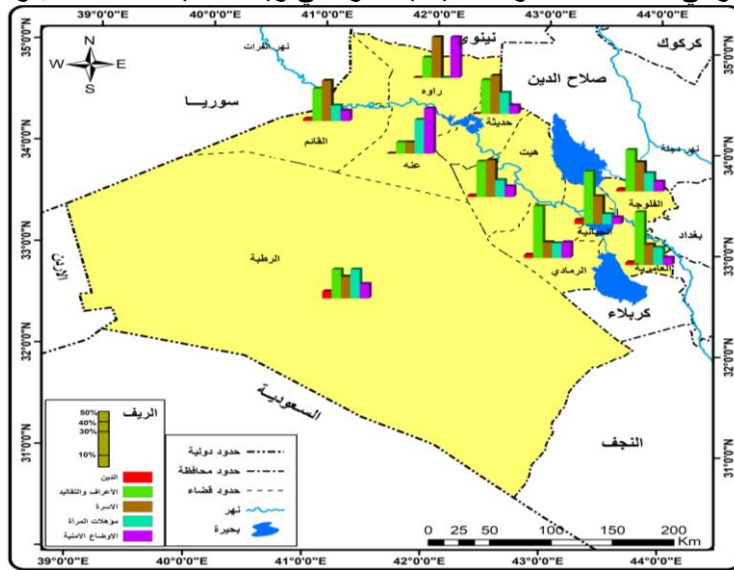
الأخيرة بنسبة ( 9,5%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية فيالقضاء، وتقع بقية الاقضية بين أعلى وأدنى نسبة سُجّلت في المحافظة . وبشكلٍ يتباين بين حضر وريف المحافظة، اذ احتل حضر المحافظة نسبة ( 17%) من مجموع محددات المشاركة السياسية في الحضر وجاءت اعلاها في حضر قضاء حديثة بنسبة ( 31,8%) من مجموع المحددات في حضر القضاء، وأدناها في حضر قضاء هيت بنسبة (10,7%) من مجموع المحددات في حضر القضاء، وتقع بقية الاقضية بين أعلى وأدنى نسبة سُجّلت في حضر المحافظة . بينما جاءت نسبة هذا المحدد في ريف المحافظة بنسبة (16,4%) من مجموع محددات المشاركة السياسية في الريف وجاءت أعلاها في ريف قضاء عنه بنسبة ( 33,3%) من مجموع المحددات في ريف القضاء وأدناها في ريف قضاء راوه، الذي لم يسجل فيه اي نسبة لتأثير هذا المحدد، وتقع بقية الأفضية بين اعلى وأدنى نسبة سُجّلت في ريف المحافظة .

### 5-الأوضاع الأمنية والسياسية :

ان تدهور الوضع الأمني وعدم استقراره واستمرار مسلسل العمليات الارهابية من فتك وتهديد ووعيد منذ عام 2003نتج عنه مشاهد غير واضحة المعالم في المجتمع، فاخذ يميل الى الانعزال عن المعترك السياسي والرغبة والعيش بسلام وامان بعيدا عن كل شيء .

### خريطة (4)

التوزيع الجغرافي لمحددات المشاركة السياسية للمرأة في ريف أقضية محافظة الأنبار لعام 2018



المصدر : بيانات الجدول ( 4 )

لاسيما ان المرأة كائن ضعيف لا طاقة لها بهذه الصعاب، ولذلك تشير بيانات الجدول (3) ان تأثير هذا العامل جاء بالمرتبة الرابعة بنسبة (15,6%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية بـ (19,3%) في حضر المحافظة و(11,9%) في ريفها، ويعود هذا التفاوت بينهما الى التماسك الاجتماعي في الريف الذي تعد فيه العشيرة جزءً من سلطة الدولة، اذ لا يسمح بالغريب بالتجوال او التحرك بسهولة وحرية لإحداث اي خرق امني في المجتمع، وما قبيلتنا الجاغيفة في قضاء حديثة وقبيلة البوعيسى في قضاء العامرية والحبانية إلا عنواناً واضحاً للصدوم والتحدي بوجه كل معتدٍ يحاول المساس بأمن القضائين، ولذا جاء قضاء العامرية والحبانية أقل مستويات التأثير بـ (7,5 - 7,6%) على العمل السياسي للنساء فيها مما انعكس ايجابا على حجم المشاركة السياسية للمرأة، اذ بلغ عدد المقاعد البرلماني للدورة الانتخابية لعام 2018 على مقعدان نيابيان من أصل أربعة مقاعد مخصصة للنساء في المحافظة، في حين جاء قضاء القائم بالمرتبة الاولى بتأثير هذا العامل بنسبة (23,2%) من اجمالي محددات المشاركة السياسية في القضاء بسبب الوضع الأمني المتردي فيها بحكم موقعه الجغرافي المترامي الاطراف عند الهضبة الغربية الذي قد يفلت عن سيطرة الدولة بين الحين والآخر . كما ويتباين تأثير هذا المحدد بين حضر وريف المحافظة، اذ احتل حضر المحافظة نسبة (19,3%) من مجموع محددات المشاركة السياسية في الحضر وجاءت أعلى النسب في حضر قضاء القائم بنسبة (35,8%) من مجموع المحددات في حضر القضاء ، وأدنى النسب في حضر قضاء العامرية بنسبة (9,5%) من مجموع المحددات في حضر القضاء، وتقع بقية الأفضية بين اعلى وادنى نسبة سُجلت في حضر المحافظة . بينما جاءت نسبة هذا المحدد في ريف المحافظة بنسبة (11,5%) من مجموع محددات المشاركة السياسية في الريف، وجاءت اعلاها في ريف قضاء عنه بنسبة (44%) من مجموع المحددات في ريف القضاء وادناها في ريف قضاء الحبانية بنسبة (6,7%) من مجموع المحددات في ريف القضاء، وتقع بقية الافضية بين أعلى وأدنى نسبة سُجلت في ريف المحافظة . انظر الخريطة (4و3)

### المبحث الثالث: سبل التمكين السياسي للمرأة في محافظة الانبار

يقصد بالتمكين السياسي للمرأة الدعم المستمر للمرأة، لأجل تمثيل حضورها في السلطات التشريعية والتنفيذية والمشاركة الجدية في جميع مؤسسات صنع القرار السياسي والتأثير فيه تحت ظل بيئة سياسية ديموقراطية لا مركزية<sup>(17)</sup>. لأن صناعة واتخاذ القرار<sup>(\*)</sup> من الموضوعات التي تعزز مكانة المرأة ودورها في المجتمع. لاسيما وأن العديد من القوانين والتشريعات تتادي بحرية صناعة القرار، واتخاذ البديل الامثل، و لذا فان الأمر يتطلب تمكين وضع المرأة السياسي بتقديم الدعم المعنوي من قبل الحكومة للنساء والذي

يتمثل بمجموعة من الاجراءات والسياسات والقوانين التي توجب المشاركة الفاعلة للمرأة في الحياة السياسية ونقلها من واقع الاقصاء والتهميش الى التمكين والمشاركة الفاعلة وفق آليات عمل تتخطى بها المرأة دائرة الاهمال وشبه العزوف عن العمل السياسي، لتحقيق الهدف المنشود في بيئة تسودها المنافسة السياسية الشريفة للتمتع بالامتيازات والمنافع الحكومية. وعليه فان تنفيذ ما ذكر أعلاه يستوجب تحقيق العدالة في تشريع القوانين وصياغة الاجراءات الادارية والسياسية وبما يتناسب مع الرجال والنساء دون تمييز أو اقصاء أو تهيمش لمكون ما. وما التشريع القانوني بنظام الكوتا الانتخابي بوصفه قانونا يضمن التمييز الايجابي للنساء بعد الغبن والتهميش الذي لحق بها بسبب عدم وجود ثقافة حقيقية تضمن للمرأة حرية الرأي والعمل السياسي، فطالما شاعت الثقافة الاجتماعية والسياسية التي تنظر الى المرأة على انها رقم (2) في المعادلة السياسية، ولذا فان وجود مثل هذا قوانين تعد حصانة لحقوقها السياسية ومحاولة تمهيدية للقضاء على جميع أشكال التمييز. وجدير بالذكر أن الأمم المتحدة بينت استراتيجية تمكين النساء بعد سياسة التهميش والاقصاء والتمييز الذي لحق بهن. ولاسيما في المادة السابعة من اتفاقية سيداو الدولية عام 1979 بالقضاء على جميع اشكال التمييز وتقديم كافة التسهيلات القانونية، لأداء دورها في التصويت والترشيح في الانتخابات، فضلا عن اشغال المناصب القيادية والمشاركة في جميع المهام الرسمية وغير الرسمية (18). ولذلك تبنتوزارة الدولة لشؤون المرأة استراتيجية النهوض بالمرأة عام 2014 الا أن عدم جدية الحكومات المتعاقبة التي حكمت العراق لجأت المنظمات الى ضرورة تشريع يضمن لها المشاركة النسبية، لذلك بينت المادة الأولى من الاتفاقية أعلاه هذه الاجراءات بتشريع قانون الكوتا الانتخابي الذي يمثل حلا مؤقتا، لذا جاء قرار مجلس الامن الذي دعت به الحكومة العراقية بالكتاب المرقم (1325) الى زيادة المشاركة الفعلية للمرأة (19) :

- تعزيز المشاركة الفاعلة للمرأة في مراكز صنع القرار واللجان الدولية والمصالحة الوطنية وتحقيق الامن والسلام الدولي .

- إقرار نظام الكوتا في السلطة التنفيذية في محافظة الأنبار كحل مؤقت لحين تمكينها وامكانية ممارسة دورها بكل شفافية وبدون اي قيود اجتماعية .

ومن آليات تنفيذ الخطة التفصيلية ما يأتي :

أ- زيادة مشاركة المرأة في السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية في محافظة الأنبار .

ب- تشجيع فرص حصول المرأة على المناصب القيادية في دوائر المحافظة المركزية والمحلية .

ت- تحقيق المشاركة الفاعلة في الاحزاب والمنظمات غير الحكومية،لما لها من دور فاعلي تذليل العقبات وتسهيل الاجراءات وتقديم الخدمات ومحاولة زيادة تمثيلها في المنظمات غير الحكومية. الا أن الملاحظ على نسبة التمثيل النسوي في العراق ومحافظة الأنبار جزء من نظامها السياسي بلغت (25%) في السلطة التشريعية،ومع ذلك لا زالت مساهمتها في السلطة التنفيذية ضعيفة مقارنة بدورها التشريعي على أقل تقدير، ولذا فان تمكين المرأة ومحاولة الحصول على الحقوق والامتيازات السياسية تتمثل بضرورة تشريع قانون يضمن لها المشاركة الفاعلة في العمل التنفيذي والقضائي وازالة كافة القيود التي توطر التمييز المؤسسي في تعيين الوزراء ووكلائهم والمديرين العامين،وما التجربة السياسية في راوندا التي ضمنت للمرأة تمثيلاً فعلياً لا يقل عن (30%) في مجمل مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية،الا صورة واقعية للمجتمعات التي لا تزال فيها تطبيق الديمقراطية واحترام حرية وحقوق المرأة بحاجة الى تشريعات قانونية تضمن للمرأة حقها الدستوري .

### الاستنتاجات :

لا تزال هناك متغيرات تعيق مشاركة المرأة السياسية الفاعلة في ظل وجود تحدي يوطر ذكورية العمل السياسي بفرض قانون الكوتا الانتخابي الذي يحمل في طياته الكثير من الايجابيات في ضمان نصيبها من المقاعد السياسية،فضلاً عن آثاره السلبية التي تتمثل بصعود طبقة سياسية بعيدة عن الكفاءة والمهارة السياسية من جهة وعدم تهيئة بيئة ملائمة لدعم المرأة من جهة اخرى. اذ يتبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن مساهمة المرأة السياسية تعترضها مجموعة من التحديات الاجتماعية التي جاء أولها عامل الأعراف والتقاليد الاجتماعية بنسبة ( 39,6%) في حين جاء العامل الديني بالمرتبة الاخيرة بنسبة ( 3,2% ) من مجموع محددات مشاركة المرأة السياسية، كما أن للمرأة دور ايجابي في ممارسة عملها المجتمعي عن طريق تمثيلها بجميع مؤسسات المجتمع المدني وقيادتها لأكثر من اثنتا عشرة منظمة في منطقة الدراسة.

### التوصيات :

- ايجاد بيئة ثقافية واعية وداعمة لمشاركة المرأة السياسية بعيداً الاجراءات القانونية التي تحددها بأدوار محددة .
- فسح المجال أمام المرأة بتمثيلها في مجمل مفاصل الحياة السياسية،لاسيما السلطة التنفيذية والقضائية التي لا تزال مشاركتها فقيرة .

(<sup>1</sup>) فقد تم ادراج قضاء الحبانية ضمن دليل الوحدات الادارية (الأقضية) وفق الامر الوزاري الصادر من وزارة التخطيط والتعاون الانمائي المرقم 1807/6/4 في 2018/1/21 وأعطى له الرمز الاداري ( 22101 ) . فضلا عن استحداث قضاء العامرية وفق الامر الوزاري المرقم 12640/6/4 في 2018/6/4 وأعطى له الرمز الاداري (22091) .

(<sup>2</sup>) (صالحة سهيل العامري , دور المرأة الاماراتية في المشاركة السياسية , رسالة ماجستير ( غير منشورة ), كلية العلوم السياسية , جامعة الشرق الاوسط, 2013 , ص18-19 .  
(<sup>3</sup>) (المصدر نفسه , ص26.

(<sup>4</sup>) Dinah Shelton and others , the Road to subslontive Democracy , women's political Dardic patio in the Americas zoot p59 . نقلا عن شبكة المعلومات الدولية الانترنت .

(<sup>5</sup>) ( عدي نجم عبدالله القيسي , مصدر سابق , ص130-147 .

(<sup>6</sup>)مقابلة شخصية مع السيدة (فاطمة فاضل صالح) عضو مجلس محافظة الانبار ,بتاريخ 2018/11/15,المفوضية العليا المستقلة للانتخابات, المكتب الوطني, قسم البيانات, انتخابات الانبار, 2021.

(<sup>7</sup>) (خلود حيدر لازم , التباين المكاني لمشاركة المرأة في التحولات السياسية في محافظة واسط , اطروحة دكتوراه ( غير منشورة ), كلية التربية , جامعة واسط , 2013 , ص46-48 .

(<sup>8</sup>) ( محمد وليد صالح , العلاقات العامة والتمكين السياسية للمرأة , دار امجد للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 2016 , ص49.

(<sup>9</sup>) ( جريدة الوقائع العراقية , قانون الانتخابات العراقي رقم 16 لسنة 2005 , ف4 , 2005 .

(<sup>10</sup>) ( المفوضية العليا المستقلة للانتخابات , مكتب الانبار , بيانات غير منشورة .

(<sup>11</sup>) ( محمد وليد صالح , المصدر السابق , ص49-50 .

(\*) تم اعتماد الباحث منصب مديرة مدرسة بدرجة رئيس قسم بسبب تمثله العالي جدا في المؤسسة التربوية .

(<sup>12</sup>) ( رئاسة جامعة الانبار , قسم الدراسات والتخطيط , بيانات غير منشورة , 2018.

(<sup>13</sup>) ( رئاسة جامعة الانبار , قسم الدراسات والتخطيط , بيانات غير منشورة , 2018 , المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار , قسم التخطيط , بيانات غير منشورة , 2018 , دائرة صحة الانبار , الشؤون الادارية والقانونية , بيانات غير منشورة , 2018 .

(<sup>14</sup>) ( منى عبد النبي عباس , التوزيع الجغرافي للمنظمات غير الحكومية ووظيفتها الاجتماعية في العراق , اطروحة دكتوراه ( غير منشورة ), كلية التربية بن رشد , جامعة بغداد , 2018 , ص33-34 .

(<sup>15</sup>) ( المصدر نفسه , ص43-44 .

(<sup>16</sup>) (صالحة سهيل العامري , المصدر السابق , ص45 .

(1) وسيم حسام الدين الاحمد , التمكين السياسية للمرأة العربية , مركز الابحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة , مكتبة الملك فهد الوطنية , 2016 , ص15-18 .

(\*) **صناعة القرار** – وهي عملية فكرية معرفية شاملة للموقف تعتمد على جملة من الاجراءات والمعلومات اللازمة قبل الحكم بالقرار نفسه . أما عملية **اتخاذ القرار** فتعني اختيار بديل من عدة بدائل من خلال تحديد اليات حل المشكلة قبل الحكم النهائي .

المصدر : رجاء محمد قاسم , المصدر السابق , 276-271 .

<sup>18</sup>( ) حسام الدين علي مجيد وزاله سعيد يحيى الخطاط , نظام الكوتا النسوية بوصفه مدخلا لبناء المجتمع العادل – دراسة في تمكين المرأة الكردستانية , مجلة العلوم السياسية , ( ب , ت ) , ص 307-316.

<sup>19</sup>( ) جمهورية العراق , وزارة الدولة لشؤون المرأة , الخطة الوطنية تبعا لقرار مجلس الامن ( المرأة والامن والسلام ) , 2014 , ص 1-4 .

20-زينب محمد أمين. (2018). (مؤشرات التركيب العمري لسكان العراق لعامي 1987 و 2017) (دراسة مقارنة. *Journal of Education College Wasit University, 1(31), 461-480.*

- Salha Suhail Al-Ameri, The Role of Emirati Women in Political Participation, Master Thesis (unpublished), Faculty of Political Science, Middle East University, 2013, pp. 18-19.
- Dinah Shelton and others , the Rood to subslontive Democracy , women's political Dardic patio in the Americas zoot p59 .
- Quoting from the Internet Uday Najm Abdullah al-Qaisi, op. cit., pp. 130-147.
- Personal interview with Mrs. Fatima Fadel Saleh, member of the Anbar Provincial Council, on 15/11/2018, Independent High Electoral Commission, National Office, Data Section, Anbar Elections, 2021.
- Kholoud Haider Lazam, Spatial Variation of Women's Participation in Political Trans-formations in Wasit Governorate, PhD thesis (unpublished), College of Education, Wasit University, 2013, pp. 46-48.
- Walid Saleh Mohamed, Public Relations and Women's Political Empowerment, Dar Amjad for Publishing and Distribution, Oman, Jordan, 2016, p. 49.
- Iraqi Gazette, Iraqi Election Law No. 16 of 2005, F4, 2005.
- Independent High Electoral Commission, Anbar Office, unpublished data. Mohamed Walid Saleh, op. cit., pp. 49-50.
- The researcher was accredited as a school principal with the rank of head of department because of his very high representation in the educational institution.
- Presidency of Anbar University, Department of Studies and Planning, unpublished data, 2018.



- Presidency of Anbar University, Department of Studies and Planning, unpublished data, 2018,
- General Directorate of Education in Anbar Governorate, Planning Department, unpublished data, 2018,
- Anbar Health Department, Administrative and Legal Affairs, unpublished data, 2018.
- Mona Abdul Nabi Abbas, Geographical Distribution of NGOs and their Social Function in Iraq, PhD thesis (unpublished), College of Education Bin Rushd, University of Baghdad, 2018, pp. 33-34
- Salha Suhail al-Amiri, previous source, p. 45.
- Wassim Hossam Al-Din Al-Ahmad, Women's Political Empowerment Arabic, Center for Promising Research in Social Research and Women's Studies, King Fahd National Library, 2016, pp. 15-18.
- Decision-making – a comprehensive cognitive intellectual process of the situation that depends on a set of procedures and information necessary before ruling on the decision itself. The decision-making process means choosing an alternative from several alternatives by determining the mechanisms for solving the problem before the final judgment.
- . Hossam El-Din Ali Majeed and Zala Saeed Yahya Al-Khattat, The Feminist Quota System as an Entry Point for Building a Just Society – A Study in the Empowerment of Kurdish Women, Journal of Political Science, (B, T), pp. 307-316.
- Republic of Iraq, Ministry of State for Women's Affairs, National Plan according to the Security Council Resolution (Women, Security and Peace), 2014, pp. 1-4.
- Jassam, D. G., Amein, Z. M., & Dutkowski, M. (2023). Trends of the Population of the City of Baghdad Towards Foreign Labor in it. *Journal of Namibian Studies: History Politics Culture*, 33, 2083-2095.